العنف الأسري الموجه ضد المرأة وعلاقته بالصلابة النفسية

لدى عينة من النساء المعنفات- بعد التعديل-

الدكتور: التيجاني بن طاهر، جامعة الأغواط، الجزائر
الأستاذة: بهياني مارية يمينة ، جامعة الأغواط، الجزائر

الملخص:

تتلخص دراستنا الحالية في التطرق إلى متغيرين أساسين وهما العنف الأسري ضد المرأة والصلابة النفسية، على عينة من النساء المعنفات حيث تم تعريف هذين المتغيرين إجرائيا كالتالي: المتغير الأول هو كل سلوك عدائي موجه ضد المرأة داخل الأسرة بقصد إلحاق الأذى بها أو الضرر سواء كان نفسي أو لفظي أو جسدي أو جنسي أما المتغير الثاني فهو يمثل قدرة المرأة المعنفة على امتلاك خصائص في شخصيتها تجعلها قوية في نفسها أمام المشاكل والعقبات، متزنة في الأزمات، حكيمة في المواقف قادرة على تحمل المصائب وكل الممارسات العدائية الموجهة لها.

Abstract :

Our study aims mainly at treating two essential variables which are domestic violence against women and psychological hardiness within a sample of battered women . The two variables are technical by defined as, for the former, being any hostile behavior against women in household That aims at harming the her either mentally verbally, corporally ,or sexually .As the for latter, it is the ability of the battered women to have a strong personality that makes her first tough enough to face whatever an obstacle or a problems she may encounter, then wise and cautions in difficulties and hardship, and finally able to confront and resist any aggression or wrongdoing directed against her .

مقدّمة:

تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر القديمة في المجتمعات الإنسانية فهي قديمة قدم الإنسان الذي ارتبط وما زال يرتبط بروابط اجتماعية مع الوسط الذي فيه يؤثر وبه يتأثر إلا أن مظاهره وأشكاله تطورت وتنوعت فأصبح منها:العنف الأسرى ضد المرأة – العنف الأسرى ضد الأطفال – العنف الأسرى ضد المسنين، والعنف الأسري الموجه ضد المرأة ظاهرة ليست بوليـدة الساعـة إنّما تعود جذورها إلى العصر الجاهلي حيث كان في بعض الأحيان مقبولا اجتماعيا لارتباطه بالعادات والتقاليد السائـدة، فكانت البنت توأد فور ولادتها كما قال الله تعالى : (**وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت**) سورة التكوير الآية (08) وبعد موت زوجها كانت المرأة تورث كسقط المتاع فعن ابن عباس رضي الله عنـه قـال:(**كانوا إذا مـات الرجل كـان أولياؤه أحق بامرأتـه إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاءوا زوجوها، وإن شاءوا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها**).

كما أن عـدد الزوجات كان غير محدد وكانت المرأة تحبس في ظروف قاسية لمدة عام بعد موت زوجها أما عن ضربها وتعنيفها فحدث ولا حرج، وخاصة لدى الفئات الدنيا من الناس، إلى أن جاء الإسلام فحـدد العـدد الأقصـى للزوجات بأربع شريطـة العدل بينهن ودعا إلى التراحم والتعاون داخل الأسرة المسلمة وبين أفـراد المجتمع (**نهى القاطرجي،2009،ص2**).

فقـد ذكرت (**زينب بوقاع**) أنه أشارت التقارير الإحصائية إلى أن عـدد النساء المعنفات في العالم يقدر بالملايين سنويا حيث لم تفلت الجزائر كغيرها من الدول من هذه الظاهرة فقد اهتمت بهذا الموضوع الحسـاس وانعكاساتـه على مختلف الأوساط وهذا بإبراز الوضعية التي آلت إليها المرأة وسط دوامـة الاعتداءات وممارسة العنف بأشكاله سواء من طرف الزوج أو الأخ أو القريب أو حتى الغريب فقد أشارت إحدى الصحف الجزائرية أن 1389 إمرأة تعرضن للعنف خلال ثلاثة أشهـركما أن هناك 9000 إمراة يترددن سنويا على المستشفيات طلبا للعلاج من أثـار الضرب

www.genderclearinghouse.org/upload وقد يترتب عن العنف الأسري الموجه ضد المرأة زملة من الآثار السلبية على جميع النواحي النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية للمرأة، وقد تم تناول هذه الآثار من خلال عدة دراسات، نذكر منها دراسة (**محمد عوض احمد ،2010**) حيث قال أن العنف ضد المرأة يؤدي إلى نتائج وخيمة عليها على كل المستويات، نفسيا واجتماعيا بالإضافة إلى الأذى الجسدي المباشر الناتج عن العنف، وقد ينتج عنه عاهات دائمة والاكتئاب النفسي والحمل غير مرغوب فيه والانتحار والأمراض الجنسية، ويؤدي العنف إلى النزاعات الزوجية وتعويق الدور الاقتصادي والاجتماعي للمرأة في تطور مجتمعها.

ويشير (**Lanning & Warren 1992**) إلى أن سمات شخصية المرأة التي تتعرض للعنف وتتعايش معه تتصف بأنها أكثر أنوثة وأكثر ميلاً للتسامح، كما قد يرجع سبب التقبل والتكيف مع الوضع إلى الاعتقاد الخاطئ بأن الضرب دليل على الحب وأنه يحق للزوج فعل ذلك، كذلك مشاعر الخوف التي تشعر بها المرأة اتجاه أبنائها وتفضل الضرب على أن تصل إلى الطلاق، كما قد يعود السبب لحب الزوجة لزوجها يدفعها الى الصبر والتحمل، وقد يكون بقاءها بهدف إصلاحه وتعديل تصرفاته (**خالد بن سعد الحليبي ،2009، ص46**) في حين أن بقاء المرأة أسيرة علاقة عنيفة قد يرجع إلى تمتع المرأة المعنفة ببعض السمات الايجابية في الشخصية المؤثرة التي تؤدي إلى ارتقائها وتحقيق التكيف لمواجهة الضغوط والخبرات المؤلمة والأحداث الشاقة باستخدامها عوامل واستراتجيات يسميها المختصون في علم النفس بالصلابة النفسية.

1-الإشكالية :

قد تم الاهتمام بالصلابة النفسية في علم النفس الايجابي كونها إحدى مقومات الصحة النفسية للفرد ومن أوائل من درسوا هذا المفهوم على نحو واسع هي كوبازا وعرفت الصلابة النفسية انها اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر

ويواجــه بفاعليــة أحداث الحياة الضاغطة (**زينب نوفل أحمد راضي، 2008،ص5**)، حيث توصلت إلى أن الصلابــة النفسية مجموعة من الخصائص النفسية وهي الإلتزام ووضوح الهدف والتحكم والتحدي، وهذه الخصائص من شأنها المحافظة على الصحة النفسية والجسمية والأمن النفسي بالرغم من التعرض للأحداث الضاغطة (**سالم محمد عبدالله المفرجي، 2008، ص2**).

والعنف داخل الأســرة يمارسـه الأقوياء على الضعــفاء وغالبا ما تكون الضحـية هي المــرأة فهي الأكثر تعرضا لهذه الظاهرة والعنف ضدها يمارس بشتى أنواعه ودرجاتـــه بغض النـظر عن مركزها الاجتماعي ولا عمرها ولا وضعها الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي أو الديني.

كما أن ردة فعل المرأة المعنفة تختلف من مرأة لأخرى وتتفاوت أشـكال مقاومتـها ومواجهتـها، فأكثرهـن يتكيفن مع واقعهن المـر ويتحملن المعانـاة ويتــقبلن العيش كأسيرات في علاقات عنيفة وهنا قد نجد أن الرضوخ للوضع وتفضيل البقاء في أجـواء مشحونـة بانفعالات عدوانية يعود لأسباب عدة : كخوف المرأة من الانفصال – البقاء من اجل الأطفال – النظرة الدونية – الخجل والخوف من نظرة المجتمع – العجز المادي- الجهل والفقر.

كما قد يعود الأمــر إلى تمتعـها بعوامل وخصائص نفسية قوية كالمقاومة النفسية أو المناعة النفسية أو الصلابة النفسية حيث تعد هذه الأخيرة من أهم مرتكزات الصحة النفسية للفرد لأنها تساعــده على التوافـق والتكيـف مع كـل المواقف والضغوط التي يتعرض لها في حياته اليومية وكذا الأزمات والصدمات فهي عبـارة عن قــدرة الفــرد على ادراك الواقع المعاش والتعامل معه بكل إلتزام اتجاه نفسه وقيمه واتجاهاته مع الآخرين، ونجد أن المتتبع للدراسات النفسية العربية يجد غياب واضح في دراسة هذين المتغيرين معا وهذا الغياب أو النـــدرة ليس هناك ما يبرره كون أن هذين المفهومين: العنف الأسري ضد المرأة والصلابة النفسية من أهم الموضوعات التي ترتبط بالسلوك الإنساني،وتساعد على فهم الكثير من العلاقات المرتبطة بالشخصية.

ومنه نقول أن الصلابة النفسية مركب هام من مركبات الشخصية الصلبة الذي يساعد على مقاومة الآثار السلبية لعقبات والأزمات وظروف الحياة الشاقة حيث يعمل على التخفيف من حدتها على الصحة النفسية والجسمية مما تجعل الفرد يتقبل كل التغيرات والظروف الطارئة التي يتعرض لها على أنها مصدر قوة وليست مصدر تهديد لذلك سنحاول من خلال هذا المقال إلقاء الضوء على موضوع العنف الساري ضد المرأة وموضوع الصلابة النفسية حيث تتمثل مشكلة بالسؤال التالي: - **هل توجد علاقة بين العنف الأسري الموجه ضد المرأة والصلابة النفسية لدى عينة من النساء المعنفات؟**

ويمكن من خلال التساؤل العام أعلاه الخروج بعدد من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

1. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري الموجه ضد المرأة والصلابة النفسية لدى أفراد عينة البحث؟
2. هل توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات أسريا في كل من العنف والصلابة النفسية تبعا لمتغير السن الفئات العمرية (14-21)، (22-29)، (30-38)،(39-46)، (47-54) ؟
3. هل توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات أسريا في كل من العنف والصلابة النفسية تبعا للحالة الاجتماعية (عازبة- متزوجة- مطلقة- أرملة)؟
4. هل توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات أسريا في كل من العنف والصلابة النفسية تبعا للمستوى التعليمي (أمية- مستوى ابتدائي – متوسط – ثانوي- جامعي)؟
5. هل توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات أسريا في كل من العنف والصلابة النفسية تبعا للمستوى الاقتصادي (عاملة- غير عاملة) ؟

6. هل توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات أسريا في كل من العنف والصلابة النفسية تـبعا لمكان الإقامة (ريفية- حضرية)؟
7. هل توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات أسريا في كل من العنف والصلابة النفسية تبعا لطبيعة الممارس للعنف (الزوج- الأب- الأخ- أطراف أخرى) ؟

2-فرضيات الدراسة:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري الموجه ضد المرأة والصلابة النفسية لـدى أفراد عينة البحث.
- لا توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات أسريا في كل من العنـف والصلابة النفسـية تبعا لمتغير السن.
- لا توجد فروق بيـن متوسطات درجات النساء المعنفات أسريا في كل من العـنف والصلابة النفسية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.
- لا توجد فروق بين متوسطات درجـات النساء المعنفات أسريا في كل من العنف والصلابة النفسيـة تبعا لمتغير المستوى التعليمي
- لا توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات أسريا في كل من العنف والصلابة النفسيـة تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي.
- لا توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات أسريا في كل من العنف والصلابة النفسية تبعا لمتغير مكان الاقامة.
- لا توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات أسريا في كل من العنف والصلابة النفسية تبعا لمتغير طبيعة الممارس للعنف.

3-أهداف الدراسة: نسعى من هذا المقال تحقيق الأهداف التالية :

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين العنف الأسري الموجه ضد المرأة والصلابة النفسـية لدى عيـنة البحـث.

- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات أسريا في كل من العنف والصلابة النفسيـــــة تبعا لمتغير السن.
- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات أسريا في كل من العنف والصلابة النفسية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.
- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات أسريا في كل من العنف والصلابة النفسية تبعا للمستوى التعليمي.
- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات أسريا في كل من العنف والصلابة النفسيـــــة تبعا للمستوى الاقتصادي.
- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات أسريا في كل من العنف والصلابة النفسيـــة تبعا لمكان الإقامة.
- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات أسريا في كل من العنف والصلابة النفسيـــة تبعا لطبيعة الممارس للعنف.

4-التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

1.4- العنف الأسري الموجه ضد المرأة : هو كل سلوك عدائي موجه ضد المرأة داخـــل الأسرة بقصد إلحاق الاذى بها أو الضرر سواء كان نفسي أو لفظي أو جسدي أو جنسي ويتحدد في البحث الحالي بالدرجة التي تتحصل عليها أفراد عينة البحث في أدائهم على مقياس العنف الأسري الموجه ضد المرأة من إعداد (**علا علي صالح حسين وآخرون 2012**).

2.4-الصلابة النفسية : هي قدرة المرأة المعنفة على امتلاك خصائص في شخصيتها تجعلها قويـــة في نفسها أمـــام المشاكل والعقبات، متزنة في الأزمات، حكيمة في المواقـــف قادرة على تحمل المصائب وكـــل الممارسات العدائية الموجهة لها وتتحدد في البحث التالي بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في أدائهم في مقياس الصلابة النفسية من إعداد (**الباحثان**)

3.4- النساء المعنفات: هي كل امرأة مورس عليها العنف داخل الأسرة بكل أشكاله (لفظي أو نفسي أو جسدي أو جنسي أو اقتصادي أو صحي).

I.الاطار النظري :

اولا- مفهوم العنف ضد المرأة:

1-تعرف الجمعية العامة للأمم المتحدة العنف ضد المرأة باعتباره" أي فعل عنيف على أساس الجنس ينجـــم عنه أو يحتما عنه أذى أو معاناة جنسية أو جسمية أو نفسية للمرأة بما ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعـــل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء وقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة "، كما نص إعلان الأمم المتحدة على وجوب أن يشمل مفهوم العنف ضد المرأة على الآتي : العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي يقع في إطار الأسرة بما ذلك الضرب المبرح، الإساءة الجنسية للأطفال والإناث في الأسرة، والعنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي يقع في الاطار العام للمجتمع بما في ذلك الاغتصاب والإساءة الجنسية والتحرش والترهيب والاتجار بالمرأة والبغاء القسري، كما أن النظريات النسوية عرفت عملية العنف ضد المرأة بأنه " عملية إجحاف لحقوق المرأة ناجمـــة عن الثقافات والممارسات المرتبطة بسيطرة الرجل على المجتمع والأسرة والمرأة " (**مركز التغذية والتنمية نادر، 2006، ص5**) .

من خلال هذه التعريفات يمكن القول بأن العنف ضد المرأة هو ممارسة بشعة وقمعية تهضم حقوق المرأة الانسانية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والتنموية.

2-أشكال العنف ضد المرأة : العنف ضد المرأة يأخذ أشكالا عديدة(المادية، الجنسية والنفسية والاقتصادية هذه الأشكال من العنف مترابطة وتؤثر على النساء من قبل الولادة وحتى الشيخوخة. United nations secretary-generals (campaign ,2009 ,p1)

-العنف الجسدي، العنف اللفظي، العنف الجنسي، العنف النفسي العاطفي.

-العنف الاقتصادي، العنف الاجتماعي، العنف الصحي، العنف الثقافي الرمزي.

ثانيا: مفهوم الصلابة النفسية:

1-**الصلابة النفسية اصطلاحا:** تعرف **كوبازا** الصلابة النفسية بأنها مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد بفاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفاعلية أحـــداث الحيـــاة الضاغطة الشاقة إدراكا غير محرف أو مشوه، ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية ويتعايش معها على نحـــو إيجابي، وتتضمن ثلاثة أبعاد : الالتزام، التحكم، التحدي **(الحسين بن حسن محمد سيد ،2012،ص12).**

ويعرف **كارفر و سشير(Carver &Scheier)** الصلابة النفسية بأنها ترحيب الفرد وتقبلـــه للمتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها حيث تعمل بصلابة كمصدر واق ضد العواقب الجسمية السيئـة للضغوط (**محمد محمد عودة ، 2010، ص67)، أما موسوعة علم النفس** فقد عرفت الصلابة النفسية pychorigidite : تدل على شكل من مقاومة التغير يتميز باستمرار المواقف والمعتقدات برغم تأثيرات الوسط والأحداث الخارجية التي من شأنها أن تقود إلى تغيرها ، إننا نلاحظها بأشكال الحدة المتغيرة مثل سمة في الطبع مرضية إلى حد ما. **(رولان وفرنسوا ،2012،ص 886).**

ويلاحظ من التعريفات السابقة للصلابة النفسية أنّهم أجمعوا على أن الصلابة النفسية مصدر من مصادر الذاتية والشخصية للفرد لمقاومة الضغوط و الآثار السلبية و المواقف الحياتية الصعبة حيث يتقبلها وينظر اليها كنوع من التحدي وليس كنوع من التهديد.

2-**أبعاد الصلابة النفسية:** توصلت **كوبازا(Kobasa)** إلى ثلاثة أبعاد تتكون منها الصلابة النفسية وهي :

- الإلتزام.
- التحكم.

- التحدي.

3- خصائص الصلابة النفسية: لاشك أن هناك العديد من الخصائص التي يتمتع بها ذوي الصلابة النفسية وقد قام العديد من العلماء والباحثين منهم ((تايلور)) بالتعرض لهذه الخصائص كما يلي :

1-الإحساس بالالتزام أو النية لدفع النفس للانخراط في أي مستجدات تحدث لهم.

2-الإيمان (الاعتقاد) بالسيطرة، أي إحساس الشخص بأنه نفسه هو سبب الحدث الذي حدث في حياته وأنه هو الذي يستطيع أن يؤثر على بيئته.

1- التحدي وهو الرغبة في إحداث التغير، ومواجهة الأنشطة الجديدة التي تمثل أو تكون بمثابة فرص للنماء والتطور.

4- النظريات المفسرة للصلابة النفسية :

- نظرية (كوبازا) والدراسات المنبثقة عنها .

- نموذج (فنك) المعدل لنظرية (كوبازا) .

- نظرية مادي (1975).

5- بعض المضامين التطبيقية للصلابة النفسية: إن من أهم المتغيرات النفسية التي تساعد على الاحتفاظ بصحة جسمية ونفسية في مواجهة الضغوطات هو متغير الصلابة النفسية ويمكن الاستفادة من الصلابة النفسية في المجالات الآتية :

-في التنشئة الاجتماعية، البرامج الوقائية والإرشادية والعلاجية، العلاقات مع الآخرين، و كذا مجالات أخرى و هنا نشير أنه يمكن أن تفيد الصلابة النفسية في الكثير من مجالات الحياة الأخرى على سبيل المثال:- التخلص من الوزن الزائد.

- مقاومة الامراض الجسمية وسرعة التخلص منها.
- النجاح الدراسي.

- التغلب على خبرات الفقد والفشل سواء في العلاقات أو الدراسة أو العمل.
- النجاح في الالعاب والمسابقات الرياضية والمنافسة فيها.
- تدريبات القيادة و الادارة **(حسن القطراوي، مرجع سابق ،ص50)**.

II.الإجراءات الميدانية :

1- منهج الدراسة: حسب طبيعة البحث سنعتمد في البحث الحالي :المنهج الوصفي وهو أكثر المناهج شيوعا وانتشارا واستخداما في الدراسات التربوية والنفسية بصفة خاصة والاجتماعية بصفة عامة، ويركز على ما هو كائن في وصفه وتفسيره للظاهرة موضوع البحث(**محمد داودي ومحمد بوفاتح،2007،ص81)** وفي دراستنا الحالية نعتمد البحث الوصفي الارتباطي وهذا النوع يفيد في تقدير العلاقة بين متغير أو أكثر من ناحية وفي التعرف على مدى هذه العلاقة من ناحية أخرى. كما إن الدراسات الارتباطية تفيد في التنبؤ غير أن العلاقة بين المتغيرات لا تعني سبب ونتيجة (**رحيم يونس ،2008،ص103**)، ويتناسب منهج البحث الوصفي التحليلي مع طريقة جمع البيانات المعتمدة في البحث وهي الاستبانة التي تعتمد في صدق بياناتها على عوامل كثيرة ترتبط بأفراد الدراسة وأهوائهم وجديتهم في تقديم البيانات وهي اكــثر الطرق استعمالا في البحث النفسي والتربوي (**الجولاني،2007،ص16**).

2- حدود الدراسة :

-الحدود الزمانية : دامت الدراسة زمانيا قرابة 03 أشهر من السداسي الثاني من سنة 2014

-الحدود المكانية: نظرا لطبيعة و خاصية العينة و تماشيا و طبيعة الدراسة فقد شملت هذه الأخيرة عينة من النساء المترددات على مستشفى حميدة بن عجيلة و كذا العيادات متعددة الخدمات و جمعية حماية الأسرة و كما شملت أيضا بعض مكاتب المحامين و كذلك بعض الأسر.

-الحدود البشرية: شملت عينة النساء اللاتي تعرضن إلى العنف الأسري بأحد أشكاله (سواء كان مادي أو معنوي) و بعد عملية الفرز و استبعاد استقر حجم عينة الدراسة على 114 امرأة معنفة.

- الحدود العلمية: تتحدد الحدود العلمية لهذا البحث بالأدوات العلمية المستخدمة فيه و ذلك بعد الرجوع إلى التراث النظري و بعد الإطلاع على ما توفر للباحثان أين خلص بهما الرأي إلى اعتماد أداتين لقياس المتغيرات المدروسة وهما على التوالي:

1- **مقياس العنف الأسري ضد المرأة:** هذه الأداة من إعداد علا علي حسين وآخرون (2011) يتضمن هذا المقياس (36 فقرة) موزعة على ستة (06) أبعاد يقيس العنف الأسري ضد المرأة من تصميم **ستراوس واخرين (1996)**، وبالرجوع إلى التراث النظري في الدراسات و الأبحاث العربية وجد الباحثان أنه قد سبق استخدامه و قد قنن و ترجم ألى اللغة العربية حيث تم استخدامه في عدة دراسات من بينها دراسة **الحاج يحي (2000)** وتم استخدامه مرة اخرى في دراسة حديثة **لثابت وآخرين(2007)** بعنوان اثر العنف الاسري على الصحة النفسية للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة وكذلك دراسة علا **علي صالح حسين وأخرون (2012)** عنوان أثر العنف الاسري على الصحة النفسية للمرأة الفلسطينية في القدس الشرقية، و على هذا الأساس تم اعتماده بأبعاده و طريقة التصحيح.

2- **مقياس الصلابة النفسية إعداد الباحثان:**

بعد الإطلاع على الأدبيات التربوية والنفسية والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة تم استنباط مقياس الصلابة النفسية من مقاييس معدة سابقاً،ونظرا لعدم توافق ما تم الإطلاع عليه مع أهداف الدراسة الحالية أتبع الباحثان عدة خطوات منهجية خاصة منها تلك المتعارف في عملية البناء و التي يمكن تلخيصها في الخطوات التالية:

الإطلاع على المقاييس التالية:

- استبانة الصلابة النفسية لعماد مخيمر 2002.
- مقياس الصلابة النفسية لنبيل دخان وبشير حجار(2005) في دراستهما الموسومة "الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم.
- مقياس الصلابة النفسية لزينب نوفل زينب راضي(2008) في رسالة ماجستير الموسومة "الصلابة النفسية لأمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات".
- مقياس الصلابة النفسية لتنهيد عادل فاضل البيرقدار(2011) في الدراسة الموسومة "الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلبة كلية التربية.
- مقياس الصلابة النفسية لمحمد نور(2012)، في الدراسة "الصلابة النفسية لدى طلبة وطالبات قسم علم نفس بجامعة السودان".
- مقياس الصلابة النفسية لمحمود النجار وأحمد الطلاع (2012) في دراسة الموسومة "الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى الأكاديميين العاملين بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة 2012
- **مقارنة بين المقاييس وتبيين أوجه الشبه والاختلاف**: و لتبين للقارئ دواعي البناء التي اعتمدها الباحثان، نشير أنه وجد أن المقاييس سابقة الذكر كلها تهتم ب 3 أبعاد وهي الالتزام والتحكم والتحدي وقد اضافت زينب نوفل بعد الصبر، كذلك وجد أن عدد البنود قد اختلف من مقياس لآخر ليتراوح عددها بين (30-64) بندا، أما البدائل فقد اجمعت الدراسات 3 بدائل وهي (تنطبق دائما 3 درجات – تنطبق أحيانا -2 درجتين – لا تنطبق أبدا 1 درجة واحدة) وجاءت في مقياس زينب نوفل البدائل (نعم=3،أحيانا =2، لا=1) وجدنا انه تم الاشتراك في 9 بنود. و كمحاولة من طرف الباحثان لما إقتضته الدراسة قام الباحثان بأخذ البنود التي توافق في 4 مقاييس على الاقل فوجدنا عددها 34. كما تم الاعتماد على البنود 9 المشتركة في 6 مقاييس و34 المشتركة في 4

مقاييس على الاقل . كما تم إعادة صياغة بعض البنود عددها 13 حتى تتماشى و طبيعة المتغيرات المدروسة في الدراسة الحالية.

و هنا نشير أنه تم بعد عرضهِ على الاساتذة المحكمين تعديل بعض البنود حتى اصبح المقياس جاهز في صورته النهائية و الذي أصبح يتكون من 43 .

أبعاد المقياس في صورته النهائية :

1- **الالتزام:** هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد اتجاه نفسه وأهدافه وقيمة الآخرين من حوله هذا البعد يتكون من 14 عبارة من امثلته:

- مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي.
- قيمة الحياة تكمن في التزام الفرد بقيمه ومبادئه.
- أعتقد أن الابتعاد عن الناس نعمة.

2 – التحكم: يشير إلى مدى اعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من احداث وتحمل المسؤولية الشخصية كما يحدث له يتكون هذا البعد من 15 عبارات ومن امثلته:

- اتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى على من مصدر خارجي.
- الحياة عمل وكفاح وليست فرص.
- أستطيع التحكم في مجرى حياتي.

3-**التحدي:** اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغير عليه في جوانب حياته ضروري للنمو أكثر من كونه تهديد له يتكون هذا البعد من 14 عبارة من امثلتها :

- أسارع لحل المشكلات قبل حدوثها.
- المشكلات تستنفر قواي وقدرتي على التحدي.
- أعتقد ان الحياة مملة وروتينية.

3-2-4) طريقة تصحيح المقياس:

تقع الاجابة في المقياس على 3 بدائل: تنطبق دائما (ثلاثة درجات)،تنطبق احيانا (درجتين)،لا تنطبق ابدا(درجة واحدة).

مع العلم أن هناك بنود معكوسة تصحح كالتالي: تنطبق دائما.(درجة واحدة)،تنطبق أحيانا(درجتين)،لا تنطبق ابد (ثلاثة درجات) . و البنود المعكوسة قدرت ب 13 بندً و هي على التوالي التالية: ((7-11-16-18-23-25 - 28-30 -31-32-35-36-38-40-42)).

الدراسة الاستطلاعية ودراسة الخصائص السيكوميترية لأدوات الدراسة:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة جوهرية في البحث العلمي حيث أنها تسبق التطبيق الفعلي لأدوات البحث والهدف منها هو: -التحقق من صدق وثبات أدوات القياس المراد استخدامها في الدراسة الفعلية أي مدى صلاحيتها من حيث (صياغة البنود وملائمة البدائل وضوح التعليمة....الخ).

- ✓ استكشاف ميدان البحث والتحقق من إمكانية التطبيق من حيث توفر عينة الدراسة بالخصائص المطلوبة.
- ✓ تساعد على الضبط المنهجي للبحث .
- ✓ أما الهدف الأخير كما يشير إليه الباحث بشير معمرية :ان لها هدف التدريب على إجراءات البحث الميدانية ولذا فإن الباحث يستطلع فقط حول الجوانب التي ليس له خبرة بها فيتدرب عليها في هذه الدراسة حتى يمر إلى الدراسة الأساسية وهو يتوفر على خبرة تجعله لا يرتكب أخطاء في إجراءاتها الميدانية.

اما عن عينة البحث الاستطلاعية اتجهنا إلى النساء بولاية الأغواط بمختلف خصائصهن الديمغرافية (العمر والحالة الاجتماعية والمستويين التعليمي والاقتصادي ومكان الإقامة)، أين تم توزيع المقياسين وتدعيماً لهذه الدراسة ارتأينا طرح التساؤل التالي :

-هل تعانين أحد أشكال العنف (لفظي أو جسدي أو جنسي أو نفسي أو اقتصادي أو صحي) داخل أسرتك ؟ وما هي ردة فعلك اتجاهه (بمعنى كيف تتصرفين)؟.

وهذا بهدف معرفة إذا كانت المرأة حقا معنفة أم لا وما نوع العنف الممارس عليها وكذا طبيعة خصائصها النفسية (أي صلابتها النفسية)، ومن خلال ما تحصلنا عليه من نتائج تم اختيار عينة عشوائية بسيطة كعينة للدراسة الاستطلاعية من المجتمع الأصلي حيث تكونت من مجموع 40 إمرأة معنفة. و عليه فقد امتدت فترة الدراسة الاستطلاعية شهر ماي من سنة 2014 إلى أخره.

الخصائص السيكوميترية أدوات الدراسة: كخطوة موالية بعد جمع المعطيات و فرزها وكذا تفريغها قصد القيام بالدراسة السيكومترية متمثلة في حساب صدق وثبات كلا المقياسين العنف الاسري ضد المرأة لعلا علي صالح حسين وآخرون معتمدين في ذلك طريقة الصدق الظاهري لحساب الصدق الظاهري قمنا بتوزيع نسخ من المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس وعلم اجتماع بجامعة عمار ثليجي بالأغواط بلغ عددهم (07) أساتذة، وذلك بهدف تحديد ما إذا كانت العبارات تنتمي إلى المقياس أم لا، وقد تم حساب معامل الاتفاق بين الاساتذة المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس باستخدام معادلة كوبر والمتمثلة في:

$$\text{معادلة كوبر} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق}}{\text{عدد مرات الإتفاق} + \text{عدد مرات عدم الإتفاق}} \times 100$$

جدول رقم(01): النسب المئوية لاتفاق المحكمين على مدى انتماء البنود لمقياس العنف الاسري ضد المرأة

العبارة	النسبة المئوية	العبارة	النسبة المئوية	العبارة	النسبة المئوية	العبارة	النسبة المئوية
1	٪100	10	٪100	19	٪100	28	٪100
2	٪100	11	٪100	20	٪100	29	٪100

3	٪100	12	٪100	21	٪100	30	٪100
4	٪100	13	٪100	22	٪100	31	٪100
5	٪100	14	٪100	23	٪100	32	٪100
6	٪100	15	٪100	24	٪100	33	٪100
7	٪100	16	٪100	25	٪100	34	٪100
8	٪100	17	٪100	26	٪100	35	٪100
9	٪100	18	٪100	27	٪100	36	٪100

من خلال الجدول(01) أعلاهُ نلاحظ انه كانت نسبة الاتفاق على البنود كلها 100 ٪ بمعنى انها كلها تقيس كما أوصى المحكمون إلى أنه بعض البنود تحتاج فقط إعادة في صياغتها.

الصدق التميزي: تم الاعتماد لحساب صدق المقياس على الصدق التمييزي، حيث تمّ ترتيب الدرجات من الأدنى إلى الأعلى بحيث أخذنا 27 ٪ من درجات أعلى التوزيع و27 ٪ من درجات أدنى التوزيع فكان عدد الأفراد (11 فردا).

جدول رقم (02) : جدول حساب الفروق T لمقياس العنف الاسري ضد المرأة

متغير المقياس	مجموعة المقارنة	N	X	S^2	T	DF	الدلالة الاحصائية
العنف الاسري ضد المرأة	المجموعة العليا	11	155.72	22.10	10.55	20	0.00
	المجموعة الدنيا	11	43.18	13.78			

يُشير الجدول أعلاه بعد أن تم حساب (T) لمعرفة الفروق بين المجموعتين إلى أن قيمة (T) بلغت القيمة (10.55) عند درجة الحرية 20 بمستوى الدلالة (0.001) أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الاسري ضد المرأة عند النساء المعنفات بين المجموعتين، وذلك لصالح المجموعة العليا حيث بلغ متوسطهم

(155.72) بينما متوسط المجموعة الدنيا بلغ متوسطهم (43.18) وهذا ما يؤكد أن المقياس صادق.

صدق الإتساق الداخلي: وفي طريقة الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة مع المجموع الكلي للفقرات المكونة للمقياس كما بيبه الجدول رقم (03) الموالي أين وجدنا أن البنود من (1-33) كلها دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.001) حيث قدرت معاملات الارتباط من (0.47-0.75) في حين أن البنود الاخيرة (34-35-36) من المقياس التي تمثلت في بنود البعد الجنسي فقد جاءت غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.001)، اي لا يوجد ارتباط بينها وبين الدرجة الكلية ومنه تحذف حتى لا تــؤثر في صدق المقياس.

جدول رقم (03): الاتساق الداخلي لبنود مقياس العنف الاسري ضد المرأة

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
01	0.61**	**10**	0.63**	**19**	0.76**	**28**	0.75**
02	0.56**	**11**	0.66**	**20**	0.73**	**29**	0.57**
03	0.51**	**12**	0.71**	**21**	0.72**	**30**	0.52**
04	0.62**	**13**	0.66**	**22**	0.51**	**31**	0.50**
05	0.63**	**14**	0.58**	**23**	065.**	**32**	0.55**
06	0.47**	**15**	0.71**	**24**	0.67**	**33**	0.60**
07	0.57**	**16**	0.66**	**25**	0.57**	**34**	0.11
08	0.47**	**17**	0.58**	**26**	0.57**	**35**	0.08
09	0.48**	**18**	0.71**	**27**	0.51**	**36**	0.24

و كخطوة موالية قام الباحثان بحساب معاملات ارتباط درجات ابعاد مع الدرجة الكلية للمقياس حيث وجدنا أن أعلى معامل ارتباط كان لصالح بعد العنف الجسدي الشديد حيث قدر ب0.88 ثم يليه بعد العراك الجسدي ب0.85 وبعد ذلك بعد العدوان النفسي 0.82 ثم بعد المفاوضات ب0.68 في حين أن بعد العنف الجنسي قدر معامل الارتباط ب 0.09 فهو غير دال احصائيا لا يوجد ارتباط بينه وبين الدرجة الكلية ومنه يحذف لصحة ثبات المقياس.

الصدق الذاتي : دائما و كخطوة موالية في تقدير الصدق فقد قدرة الصدق الذاتي للمقياس و المعروف الجذر التربيعي للثبات فقد قدر الصدق الذاتي : $\sqrt{0.75} = 0.86$

التجزئة النصفية: تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث تم حساب الثبات وتصحيحه بمعادلة سبيرمان براون لاحظنا ان قيمة الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية بلغت0.85 عند مستوى الدلالة الاحصائية 0.001 ومنه يوجد ارتباط بين الفقرات يعني المقياس ثابت و دلك كما يوضحهُ الجدول رقم (04) الموالي

جدول رقم (04) : ثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس العنف الأسري ضد المرأة

مقياس العنف الاسري	الفقرات الفردية للمقياس	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الفقرات الزوجية للمقياس	0.85**	0.000	0.001

طريقة ألفا كرونباخ : بالنسبة للثبات التي تعتمد على قياس الارتباطات المختلفة الممكنة بين البنود وذلك بحساب قياس كل بند على التباين الكلي.

جدول رقم (05) : معامل ثبات مقياس العنف الاسري بطريقة الفا كرونباخ

المقياس	عدد البنود	عدد الافراد	معامل الثبات
العنف الاسري ضد المرأة	36	40	0.75

يوضح الجدول أعلاه قيمة الثبات و المقدرة (0.75) و هي بذلك تقترب من 1 ومنه فالمقياس يتمتع بثبات عالي،

الخصائص السيكوميترية لمقياس الصلابة النفسية :

صدق المقياس : أما بالنسبة لمقياس الصلابة النفسية تم حساب الصدق بنفس الطرق السابقة فكان الصدق الظاهري كالتالي أن نسب الموافقة على فقرات المقياس بهذه الطريقة تراوحت بين (75٪- 100٪) وهي نسب مقبولة للصدق لمثل هذا النوع من المقاييس.

الصدق التمييزي: تم الاعتماد لحساب صدق المقياس أيضا على الصدق التمييزي ، حيث تمّ ترتيب الدرجات من الأدنى إلى الأعلى بحيث أخذنا 27 ٪ من درجات أعلى التوزيع و27 ٪ من درجات أدنى التوزيع فكان عدد الأفراد (11 فردا)،وبعد ذلك تم حساب (T) لمعرفة الفروق بين المجموعتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (06) : حساب فروق (T) لمقياس الصلابة النفسية

متغير المقياس	مجموعة المقارنة	N	X	S^2	T	DF	الدلالة الاحصائية
الصلابة النفسية	المجموعة العليا	11	100.90	2.62	7.64	20	0.000
	المجموعة الدنيا	11	87.72	3.06			

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المحصل عليه أن قيمة (T) بلغت القيمة(7.64) عند درجة الحرية 20 بمستوى الدلالة (0.001) أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية عند النساء المعنفات بين المجموعتين ، وذلك لصالح المجموعة العليا حيث بلغ متوسطهم (100.90) بينما متوسط المجموعة الدنيا بلغ متوسطهم (87.72) وهذا ما يؤكد أن المقياس صادق.

الاتساق الداخلي: يتم حساب معامل ارتباط كل بند من بنود مقياس الصلابة النفسية مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (07): الاتساق الداخلي لبنود مقياس الصلابة النفسية

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
01	0.58**	**12**	0.00	**23**	-0.27	**34**	0.23
02	-0.02	**13**	0.08	**23**	-0.07	**35**	-0.26
03	-0.07	**14**	0.04	**25**	-0.27	**36**	-0.31**
04	-0.07	**15**	0.28	**26**	0.19	**37**	0.17
05	0.14	**16**	-0.42**	**27**	0.18	**38**	-0.37**
06	0.23	**17**	0.41**	**28**	-0.32**	**39**	0.12
07	-0.35**	**18**	-0.29	**29**	0.47**	**40**	-0.47**
08	0.00	**19**	-0.28	**30**	0.32**	**41**	0.10
09	0.05	**20**	-0.40**	**31**	0.12	**42**	-0.12
10	0.09	**21**	0.06	**32**	0.10	**43**	1.00
11	-0.20	**22**	0.02	**33**	0.11		

من خلال الجدول (رقم 07) نلاحظ أن البنود (1- 7- 16-17-20- 28- 29-30-36-38-40) هي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.001)، اما باقي البنود فلم يكون هناك ارتباط بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس ولذلك قمنا بحساب معاملات ارتباط درجات ابعاد مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (08) : يوضح الإتساق داخلي لأبعاد مقياس الصلابة النفسية

الأبعاد	الدرجة الكلية
بعد الالتزام	0.77**
بعد التحكم	0.49**
بعد التحدي	0.77**

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط عالية بين كل بعد من ابعاد الصلابة النفسية مع الدرجة الكلية وهذا ما يعني بان المقياس يتمتع بالصدق وحتى نزيل اللبس الواقع قررنا استخدام طريقة اخرى لحساب الصدق حتى نتأكد من مدي صلاحية المقياس وتم اعتماد الصدق التطابقي.

الصدق التطابقي :

يتم حساب صدق الاختبار في هذه الطريقة بحساب مدى اتساق درجات الأفراد على الاختبار الجديد (المراد حساب صدقه) ودرجاتهم على اختبار اخر سبق حساب صدقه وثباته ويقيس نفس جوانب السلوك التي يقيسها الاختبار الجديد. ومعامل الصدق الناتج يعني ارتباط درجات الاختبار الجديد باختبار اخر قديم يقيس نفس ما يقيسه الاختبار الجديد من جوانب سلوكية فإذا كان معامل الارتباط مرتفعا فإنه يعني أنه الاختبار الجديد صادق (**السيد أبو هاشم،2006،ص23**) وهنا قمنا بحساب الصدق التطابق للمقياس الحالي للدراسة مع مقياس عماد مخيمر 2002 للصلابة النفسية .

جدول رقم (09): يمثل معامل ارتباط بيرسون

المقياس	مقياس عماد مخيمر2002	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مقياس الصلابة النفسية	0.57**	0.000	0.001

من خلال الجدول أعلاه تبين انه يوجد ارتباط بين المقياسين حيث قدر معامل الارتباط ب 0.57 مرتفع عند مستوى الدلالة 0.001 ومنه فالمقياس الحالي يتمتع بالصدق

الصدق الذاتي : كما سبق الذكر يقدر الصدق الذاتي على أنه وهو الجذر التربيعي للثبات

الصدق الذاتي : $\sqrt{0.64} = 0.80$

نلاحظ أن قيمة 0.80 مرتفعة تقترب لل1 ومنه فالمقياس صادق

ثبات مقياس الصلابة النفسية:

طريقة التجزئة النصفية: طبقت طريقة التجزئة النصفية بتقسيم عدد فقرات الكلية للاختبار (3 4 فقرة)إلى جزئين شمل الجزء الأول الفقرات الفردية (22 فقرة) والجزء الثاني الفقرات الزوجية (21 فقرة)وبما أن تباين النص الاول من الاختبار لا يتساوى مع تباين نصف الثاني من الاختبار أي التباين غير متساويين نحسب بمعادلة جوتمان.

جدول رقم (10) : التجزئة النصفية بمعادلة جوتمان لمقياس الصلابة النفسية

الأبعاد	معامل الثبات
1	0.55
2	0.87
3	0.83
4	0.57
5	0.91
عدد الفقرات	3

من خلال جدول رقم (10) نلاحظ أن معاملات الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية كلها مرتفعة ودالة احصائيا مما يحقق ثبات المقياس.

2)طريقة ألفا كرونباخ :

يعتمد على قياس الارتباطات المختلفة الممكنة بين البنود وذلك بحساب قياس كل بند على التباين الكلي للحساب.

جدول رقم (11) : معامل ثبات مقياس الصلابة النفسية بطريقة الفا كرونباخ

المقياس	عدد البنود	عدد الافراد	معامل الثبات
الصلابة النفسية	43	40	0.64

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة الثبات بلغت قيمته (0.64) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات عالي للمقياس.

جدول رقم (12) : ثبات ابعاد مقياس الصلابة النفسية

الأبعاد	عدد البنود	معامل الثبات
بعد الالتزام	14	0.79
بعد التحكم	15	0.48
بعد التحدي	14	0.76
المجموع	43	0.76

من خلال الجدول السابق نلاحظ ان قيم الثبات في بعدي الالتزام والتحدي عالية وقيمة ثبا ت بعد التحكم متوسطة ومجموع ثبات الابعاد ككل قيمته مرتفعة وبالتالي فالمقياس يتمتع بثبات عالي.

4-عرض وتحليل وتفسير النتائج:بعد عرضنا وتحليلنا للنتائج المحصل عليها من خلال المعالجات الاحصائية للبيانات تم تفسير النتائج على مرجعيات عدة وهي :

الإطار النظري والدراسات السابقة والنظريات المفسرة للعنف الاسري والصلابة النفسية وكذا إجابات المبحوثات من خلال الاستبيانات .

1.4-الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العنف الاسري الموجه ضد المرأة والصلابة النفسية لدى افراد عينة البحث،

جدول رقم (13) : معامل ارتباط بيرسون بين العنف والصلابة

متغيرات الدراسة	N	$\bar{X}$	S^2	r	قيمة الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية
العنف الأسري	114	109.05	50.31	-0.122	0.195	0.005
الصلابة النفسية	114	94.57	7.78			

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين العنف الأسري والصلابة النفسية بلغ 0.122- عند قيمة دلاله 0.195 فهو غير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ومنه نقول أنّه لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين أي أن العلاقة بين العنف الأسري الموجه ضد المرأة والصلابة النفسية هي علاقة عكسية ضعيفة، بمعنى أنه كلما زاد العنف الأسري ضد المرأة قد يقل مستوى صلابتها النفسية والعكس صحيح، وهنا قد تكون الفرضية الأولى قد تحققت، ويفسر ذلك بـ: العنف الموجه ضد المرأة يعمل على زعزعة ثباتها النفسي واختلال اتزانها الانفعالي وهشاشة مكونات شخصيتها ويفقدها السيطرة على التحكم في زمام الامور والتحكم في المواقف الصعبة مما ينعكس بالسلب على مستوى صلابتها النفسية مما يؤدي الى انخفاضها وهنا نرجع تحمل وتكيف المرأة مع العنف لا يعود لتمتعها بمستوى صلابة عالي بل يعود الامر لزملة من الأسباب والعوامل

نذكرها بالتفصيل، قد تتقبل المرأة العنف من طرف زوجها وتفضل البقاء أسيرة علاقة عنيفة من أجل الأولاد وهذا ما أكدته (**علا علي صالح حسين وآخرين 2012**) انه تتحمل الزوجات المبحوثات العنف والصمت عنه ليس تلذذا بالضرب أو خوفا من الطلاق وإنما لطبيعة الأم التي تنكر نفسها ووجودها وشخصيتها مقابل أطفالها وتأمين حياة كريمة لهم حتى ولو على حساب راحتها وصحتها ونفسيتها، وقد يرجع الأمر إلى التنشئة الاجتماعية التي تربى عليها الزوجين، نعلم أن الأسرة هي المدرسة الأولى التي يتكون فيها الفرد ويتعلم فيها الحب والطمأنينة والسلوك الحسن وقد يكون العكس. فالزوج الذي ينشأ في أسرة مضطربة (مشحونة بسلوكات عنيفة) فبالضرورة انه سيكتسب هذا السلوك، وهذا ما أشارت إليه نظرية (**التعلم الاجتماعي**) حيث رأى **باندورا** أن الأشخاص الذين يكتسبون العنف يتعلمون بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى وأن عملية العلم هذه تتم داخل الأسرة بحكم المؤثرات الخارجية . وأكد ذلك **سيمونز وأخرون (1998)** أن العنف ضد المرأة يعود إلى المراحل الباكرة من الطفولة حيث يشاهد الطفل خلال سنواته الباكرة أن العلاقة الزوجية بين والديه تتسم بالقسوة والإساءة والعقاب البدني والإهانة، يبدأ الطفل في تقبل فكرة أن العدوان والعنف هو نمط مقبول للتعامل مع الآخرين ومع الزوجة، فوجود الطفل في مناخ تتسم العلاقة فيه بالعنف تجعله تتكون لديه نفسية غير متوازنة مليئة بالعقد والتذمر واكتسابه سلوكات هشة وحاقدة إنتقامية وبالتالي احتمالية لأن يكون معنفا في علاقاته فيما بعد وعلى سبيل المثال التنشئة الغير سوية كإعطاء الذكر الحق فى ممارسه سلطته على الأنثى منذ نعومة أظافرها.كما ان الزوجة التي عاشت طفولة معنفة في بيت والديها حيث كان يمارس العنف ضد (امها أو أخواتها أو ضدها) تعتاد الأمر وتتقبله بصورة عادية إذا ما تلقته من زوجها لأنها نشأت على هذا الأسلوب في التعامل و التخاطب، وهذا يتماشى مع ما تكلمت عنه **ابجري نصيرة 2009** بقولها ((البنت تربى وتكيف عقليا خلال الطفولة والبلوغ على أنها تظهر دائما الخضوع والطاعة وفقا لتعريف دور الأنثى

التقليدي، وهكذا فإن التنشئة الاجتماعية القائمة على التبعية عند المـرأة تعـوق تحقيق الذات)) كما قد يجع التقبل إلى التدين الخاطئ حيث يقـول **الدكتور ابراهيـــم الدويش** :أنــه يتم الخلط بين تعاليم الدين الحنيف وبين عــادات وتقاليد ،إما جهــلا أو تماشـيا للعرف والعادة السائــدة كأن تحرم المــرأة من الميـراث أو يعضلها عن الزواج رغبة في مالــها أو راتبـها أو خدماتها. كما أن هناك من أساء مفهوم القوامة لقوله تعالى : ((**الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتـي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبير**)) [سورة النساء الاية34]. فهنا يرجع الزوج اجازة ضرب زوجته لكنه لم يفهم أن التأديب يكون حالات خاصة بشروط وضوابط ويتم بالتدرج : الوعظ ثم هجر المضجع ثم الضرب ، وقد تـم التماس هذا الجانب من خلال اجابة إحدى المبحوثات حين قالت أن الزوج يستعمل معـها اسـلوب الهجر في المضجع بدون سبب وإذا طالبته بحقي الشرعي يقوم بسبي وشتمي وتعنيفي، كما يرجع سبـب العنف إلى عدم التوافق الزوجين منذ البداية مما يتـرتب عليه مشـاحنات كلامية ويتطور الأمر إلى أشكال أخرى من العنف ويرى المختصون أن عدم التوافق لا يؤدي فقط إلى ضعف العلاقة الزوجية بل يصل إلى نقل التعنيف إلى بقية أفراد الأسرة خاصة (الأطفال)، قد يرجع السبب إلى الغيرة والشك فالأزواج العنيفين لديهم غيرة وشك في زوجاتهم خصوصا إذا كانت الزوجة عاملة أو ذات علاقات اجتماعية. كما قد يكون السبب تعاطي الكحـل أو المخدرات، فــقد أشارت الدراسات إلى وجود علاقة بين تعاطي الأزواج للكحول وتعــرض الزوجات للعـنف إذ يعــتبر هؤلاء الأزواج أن السبب يكمن في كونه تحت تأثير الكحول ولا يعلم ماذا حصل له، ونجد أن المرأة كذلك قد تتقبل العنف من طرف الأب لأسباب هي: أنها ترى ذلك من منظور التربية السليمة فإذا ضرب الأب إبنته أو وبخها فإن ذلك من صالحها لكي تنشأ إمرأة صالحة في المستقـبل ،كان يعنفها الأب فلذات اكباده من أجل محو عار وتنظيف شرف العائلة من الفضيحة وهنا قد يصل حتى

لأقصى درجاته وهو القتل، كما اننا نجد في بعض الحالات عنف من نوع اخر وهو التحكم في مال البنت أو راتبها وممتلكاتها وقد تتقبله الفتاة تطبيقا للشريعة (أنت ومالك لأبيك)، وهـنا تكون قد استسلمت الابنة للمعاملة القاسية والعنف الموجه ضدها لأن ترى ان معنفها هو صاحب السلـطة والولاية عليها وأن طاعة الوالدين وبرهما لابد منهما سواء كان الوالدين على صواب أو خطأ.

كما نجد أن المرأة قد تكون ضحـية للعـنف من طرف الأخ وكذلك قد تتقبله لعوامل : ترجع إلى العادات والتقاليد فقد أشارت **مجلة بشرى** في مقال نشرته عن العنف ضد المرأة انها ترجع لأفكـار متجذرة في ثقافات الكثيرين والتي تحمل في طياتها الرؤية الجاهلية لتمييز الذكر على الأنثى ممـا يؤدي ذلك إلى تصغير وتضليل الأنثى ودورها وفي المقابل تكبير وتحجيم الذكر ودوره حيـث يعطي الحق دائما للمجتمع الذكوري الهيمنة والسلطة وممارسة العنف على الأنثى منذ الصغر وتعويد الأنثى على تقبل ذلك وتحمله والرضوخ اليه إذ أنها لا تحمل ذنبا سوى أنها ولدت أنثى ونلاحظ ذلك حتى في الأمثال الشعبية التي تأصل فكرة وتعطي المجتمع الذكوري الحق في التمادي ضد الإناث مثل قــول المرأة عند ضربها (ظل رجل أحسن من ظل حائط) ويرجع ذلك ما أشارت إليه **الدكتورة سلـوى** للمفهوم الخاطئ للقوامة في حين أن القوامة في الإسلام تكليف وليست تشريف وهي مسؤولية ملقاة على الرجل للتصرف على المرأة وحمايتها ان احتاجت اليه لا للتسلط عليها وقهرها وتعنيفها، أما في بعض الحالات تتعرض المرأة للعنف من أطراف أخرى داخل الأسرة : كالإبن مثـلا الـذي يعنف والديه لفظيا وقد يصل به الأمر إلى العنف الجسدي (الضرب وحتى القتل) حيث أصبحـت هذه الجرائم تتصدر صفحات الجرائد ، كما قد تكون المرأة معنفة من طرف الحماة وهذا ما اكدته إحدى المبحوثات أنها كانت تعاني من الضرب الشديد من طرف حماتها بالإضافة إلى زوجها وسبب تحملها هذه المعاناة هم أولادها وقد يكون المعتدي السلف حيث يقوم بالتحرش أو الاعتداء الجنسي على زوجة أخيه وكثيرا ما نسمع عن قضايا زنا المحارم في المحاكم والجرائد وقد يكون المعـــنف ذو صلة

قرابة ابن عم أو ابن خال، وهنا تختلف الاسباب حسب المعنف والمواقف التي تم فيها التعنيف. وخلاصة القول أن المرأة تعاني داخل الأسرة سواء كانت زوجة- أم -أخت-بنت من العنف بمختلف أشكاله (اللفظي والجسدي والجنسي والصحي والاقتصادي) من طرف رجال العائلة إلا أنها تتحمل وترضخ لأسباب قد تخصها وتحتمها على البقاء والتجاهل. ومع ما تم ذكره من أشكال للعنف المختلفة سواء الجسدية أو اللفظية أو النفسية أو المادية أو المعنوية لا يمكن تجاهل موجات العنف المتكررة ضدها.

2.4- **الفرضية الثانية**: لا توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات أسريا في كل من العنف والصلابة النفسية تبعا لمتغير السن.

جدول رقم (14) : نتائج تحليل التباين الأحادي لكل من العنف الأسري والصلابة النفسية تبعا للمتغير السن

متغيرات الدراسة	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
العنف الأسري	بين المجموعات	14725.814	4	3681.453	1.472	.216
	داخل المجموعات	272693.704	109	2501.777		
	المجموع	287419.518	113			
الصلابة النفسية	بين المجموعات	1000.024	4	250.006	3.845	.006
	داخل المجموعات	7086.713	109	65.016		
	المجموع	8086.737	113			

-من خلال الجدول (14): يتبين أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في العنف الأسري تبعا لمتغير العمر حيث قدرت قيمة ف المحسوبة ب 1.472 عند درجة الحرية 4 ومستوى دلالة 0.216 وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 .

-في حين أنه وجدت فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات في الصلابة النفسية تبعا للعمر حيث قدرت ف المحسوبة ب 3.848 عند درجة الحرية 4 ومستوى دلالة 0.006 ومنه فهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

3.4- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق بن متوسطات درجات النساء المعنفات في كل من العنف والصلابة النفسية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

جدول رقم (15) : نتائج تحليل التباين الأحادي لكل من العنف الأسري والصلابة النفسية تبعا للمتغير الحالة الاجتماعية.

متغيرات الدراسة	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف الأسري	بين المجموعات	2239.173	3	746.391	.289	.833
	داخل المجموعات	283824.511	110	2580.223		
	المجموع	286063.68	113			
الصلابة النفسية	بين المجموعات	6.680	3	2.227	.036	.991
	داخل المجموعات	6847.259	110	62.248		
	المجموع	6853.939	113			

يتضح من خلال الجدول رقم (16) : أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات في العنف الأسري تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (عازبة - متزوجة-مطلقة-أرملة) حيث قدرت قيمة ف المحسوبة بـ0.289 عند درجة الحرية 3 ومستوى دلالة 0.833 وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05

-وكذلك لا توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات في الصلابة النفسية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية حيث قدرت قيمة ف المحسوبة بـ0.036 عند درجة الحرية 3 ومستوى دلالة0.991 ، و بالتالي فهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ومنه يكون قد تحققت الفرضية الثالثة، وتم تفسير

هـــذه النتيجة أن الحالـة الاجتماعية للمرأة المعنفة لا تمنع من ممارسة العنف والعدوان ضدها، فالمرأة داخل الأسرة (عازبة كانت أو متزوجة أو مطلقة أو أرملة) يتم ارتكاب الممارسات العنيفة في حقها من طرف رجال العائلة ،وهذا ما اكدته (**عزيزة عنو 2012**) حيث تتلقى الإهانات والاحـتقار كما تعامل بالإهمال والقسوة والتحقير والحرمان من الحرية في عدم مزاولة الدراسة أو اختيار شريك الحياة وكـذا التدخل في أبسط الأمور، كطريقة لبسها وانتقاء صديقاتها والتحكم في شؤونها مواقيـت دخولها وخروجها للبيت والعمل، وكذلك التحكم في الانجاب والإجهاض وإجبارها على تقديـــم مالها وممتلكاتـــها، وقد يتمادى العنف إلى أبشع أشكاله الضرب والحرق واستعمال الآلات الحادة والنارية وفي حـــالات قد يصل حتى القتل، فما يمارسه المعنف على الضحية سواء كانـــت عازبة قد يمـارس على المتزوجة وكذا المطلقة والأرملة لذلك لم يظهر الاختلاف في درجات العنف الاسري تبعا للحالة الاجتماعية ونجد هذه النتائج اتفقت مع نتائج دراسة (**خالد بن عمر الرديعان 2008**) حيث وجد أن العنف يمارس على المتزوجات من طرف أزواجهن أما النساء الغير المتزوجات فقد يعانـــيـــن من عنف الإخوة ويشيع ذلك بسبب الفروق بين الجنسين وبسبب زيادة منظومة قيم اجتماعيـــــة تجـــذر وتبرر العـــنف ضد المـــرأة. وكذلك اتفـــقت مع نتائج دراسة (**سلمى بنت محمد بن سالم الحربي 2008**) حيث وجدت أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات العنف النفســـي والجسدي واللفظي الموجه ضد المرأة تبعا للحالة الاجتماعية، في حين ان النتائج الدراسة الحالية اختلفت مع نتائج (**دراسة العنف في الجزائر 2002**) حيث ان هناك فروق في ممارسـة العنــف تبـعا للحالة الاجتماعية لصالح النساء المتزوجات بنسبة تمثل نصف عينة ثم تليها النساء العازبـــات بنسبـــة 36٪ وفي الأخير الأرامل والمطلقات ضحايا العنف15٪ كما اختلفت مع رؤيـة (**عادل مجاهـــــد الشرجي 2004**) تعد النساء المتزوجات أكثر تعرضا للعنف الأسري المادي، حيث يمارس بعض الأزواج أشكالا من العنف المادي اتجاه زوجاتهم وعلى العكس من ذلك فإن النســـاء المطلقات والأرامل لاسيما في العقدين الثالث

والرابع من أعمارهـــن والنسـاء اللائي تجازون سن الزواج المتعارف عليه اجتماعيا ،دون أن يتزوجن يتعرضن لأشكال متعددة من العنف المعنوي أو الرمزي حيث تشدد الأسرة رقابتها على تصرفات المرأة الغير متزوجة .

كما بينت المعالجة الاحصائية للبيانات عدم وجود فـــروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات أسريا في الصلابة النفسـية تبعا لمتغـير الحالة الإجتماعية (عازبة- متزوجة-مطلقة-أرملة) تعزى هذه النتيجة أن مستويات الصلابة النفسية للمبحوثات كانت متقاربة جدا لأنهن يعشن نفس المعاناة النفسية والاجتماعية ويتقبلن ما يحدث لهن من امـــور شاقـــــــة ومواقف ضاغطة بنفس الدرجات، فالحالة الاجتماعية للمرأة لن تغير من مكانتها عند المعنف ولن تؤثر شيئا كونها هي الضحية المستهدفة وقد اختلفت هذه النتائج مع دراسة (**وفاء بوخاري2013**) حيث توصلت إلى توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدرجة الكلـية للصلابة النفسيـــة وبعـــد الالتزام وبعد التحكم وبعد التحدي عند القائمين على التحقيق الجنائي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين، كذلك اختلفت مع نتائج دراسة (**الاء تيسير مراد2013**) حيث وجدت أنه هناك فروق في مستوى الصلابة النفسية لمتغير الحالة الاجتماعية حيث يعزى لفئة المتزوجين .

4.4- الفرضية الرابعة : لا توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات اسريا في كل مـن العنـــــف والصلابة النفسية تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

جدول رقم (16) : نتائج تحليل التباين الأحادي لكل من العنف الأسري والصلابة النفسية تبعا للمتغير المستوى التعليمي.

متغيرات الدراسة	مصادر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف الأسري	بين المجموعات	9530.744	4	2382.68	.939	.444
	داخل المجموعات	276532.94	109	2536.99		
	المجموع	286063.68	113			
الصلابة النفسية	بين المجموعات	409.257	4	102.34	1.730	.148

	داخل المجموعات	6444.688	109	54.126		
	المجموع	6853.93	113			

يتبين من الجدول رقم (17) أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات المعنفات في العنف الأسري تبعا للمتغير المستوى التعليمي حيث قدرت قيمة ف المحسوبة ف ب 0.939 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 0.444 فهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 .

ونفس النتيجة بالنسبة للمتغير صلابة نفسية حيث أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات تبعا لمتغير المستوى التعليمي حيث قدرت قيمة ف المحسوبة ف ب 1.73 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 0.148 فهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي تكون الفرضية الرابع قد تحققت .

وتعزى هذه النتيجة إلى أن العنف لم يعد حكرا ممارسته على النسوة الأميات أو ذات التعليم الابتدائي المغلوبات على أمرهن اللائي فرض عليهن مستواهن المحدود والمتدني في التعليم التبعية الأبدية ليمارس العنف اتجاههن من الناحية المادية ومن نواحي أخرى بل اضحى سلوكا مشينا ممارسا حتى ضد النسوة المتعلمات والمثقفات واللواتي يشغلن مناصب مرموقة في المجتمع وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (**العنف في الجزائر 2002**) أنه توجد فروق في ممارسة العنف ضد النساء لصالح ضحايا العنف ذو المستوى التعليم الثانوي بنسبة 49٪ وكذلك دراسة (**بنة بوزبون 2004**) وجدت أنه كلما انخفض مستوى تعلم الزوجة كلما ازدادت نسبة تعرضها للعنف، أما دراسة (**علا علي صالح وآخرون 2012**) فوجدت فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين متغير المؤهل العلمي للمبحوثات ودرجة التعرض للعنف الأسري لصالح المبحوثات الغير المتعلمات .

كما بينت المعالجة الاحصائية للبيانات عدم وجود فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات في الصلابة النفسية تبعا لمتغير المستوى

التعليمي وتفسر هذه النتيجـــــــة أن المرأة المعنفة الأمية أو ذات المستوى التعليمي (ابتدائي كان او اعدادي او ثانوي أو جامعي) هي عرضة لنفس الاحداث الضاغطة ونفس الظروف القاسية ونفس أشكال العنف الموجه ضدها لـــــــذلك فهي تتقبل المتغيرات الطارئة والضغوط التي تتعرض لها وتعمل على تصدي العدوان والســلوكات المثيرة للمشقة النفسية وتعمل على التعايش معها بنجاح لذلك لم نجد اختلاف في مستويات الصلابة النفسية تبعا للمستوى التعليمي وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (**زينب نوفل أحمد راضي** 2008) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة لدى امهات الانتفاضة تبعا لمتغيـــر المستوى التعليمي، واختلف مع نتائج كل من دراسة (**ألاء تيسير مراد 2013) حيث** توصلت إلى وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العيـنة في كــل من الصلابة النفســـية تبعا لمستوى التعليمي تعزى لصالح مجموعة (3) (أصحاب تعليم جامعي –دراسات عليا). وكذلك اختلفت مع نتائج دراسة (**وفاء بوخاري 2013)** التي توصلت غلى أنه توجد فــروق ذات دلالة احصائــية في الدرجة الكلية للصلابة النفسية وبعدي الالتزام والتحدي عند القائمين على التحقيق الجــنائي تعــزى لمتغير مستوى التعليم لصالح الحاصلين على دراسات عليا.

5.4- الفرضية الخامسة: لا توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات أسريا في كل من العنـــــف والصلابة النفسية تبعا للمستوى الاقتصادي .

جدول رقم (17) : نتائج اختبار ت للفروق لكل من العنف الأسري والصلابة النفسية تبعا للمتغير المستوى الاقتصادي.

المتغيرات	الفرضيات	ف	قيمة الدلالة	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العنف الأسري ضد المرأة	فرضية الفروق المتكافئة	.010	.922	-.400	112	.690
الصلابة النفسية	فرضية الفروق المتكافئة	.033	.857	1.299	112	.196

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات في العنف تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي، حيث قدرت قيمة ت 0.400- عند درجة حرية 112 ومستوى دلالة 0.690 فهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 .

- لا توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات في الصلابة النفسية تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي. حيث قدرت قيمة ت1.299 عند درجة حرية 112 ومستوى الدلالة0.196 وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ومنه تكون الفرضية الخامسة قد تحققت، وتفسر هذه النتيجة بأن المرأة العاملة وغير العاملة تتعرض للعنف الاسري بنفس الدرجات فالغير عاملة قد تعيش الحرمان المادي والتبعية المالية للمعنف فترضخ للوضع لأنها لا تستطيع تحمل الوضع الاقتصادي وهي تفتقر لدخل او راتب او تفتقد شهادة قد توظف بها، كما قد يرجع السبب للمعنف وهذا ما أوضحته(**مجلة بشرى**) أن الوضع الاقتصادي للأسرة بصفة عامة فالخلل المادي الذي يواجهه والتضخم الاقتصادي الذي ينعكس على المستوى المعيشي لكل من الفرد أو الجماعة حيث يكون من الصعب الحصول على لقمة العيش و المشكلات الاقتصادية التي تضغط على الرجل تجعله يكون عنيفا ويصب جام غضبه على المرأة. أضف إلى ذلك النفقة الاقتصادية التي تكون للرجل على المرأة، إذ انه من يعول المرأة فلذا يحق له تعنيفها وذلك عبر إذلالها وتصغيرها من هذه الناحية، ومن الطرف الآخر تقبّل المرأة بهذا العنف لأنها لا تتمكن من إعالة نفسها أو إعالة أولادها. أما بالنسبة للعاملة فرغم استقلالها المادي وضمن دخل شهري لها إلا انها تتعرض للعنف بالتحكم في راتبها أو سلبه إياه أو بإشراكها في مصاريف البيت أو بتكليفها بكامل المسؤوليات المالية في المنزل وهذا ما اكدته احدى المبحوثات انها تعنف اقتصاديا بسلب الزوج راتبها الشهري والتحكم في ممتلكاتها وأنها تتحمل الوضع حتى لا يطلقها، وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (**العنف في الجزائر 2002**) حيث وجد أنه أعلى نسبة يمارس عليها العنف هي النساء اللاتي لا تعملن نسبة 72٪

وكذلك اختلفت مع دراسة (**بنة بوزبون 2004**) حيث أشارت الدراسة إلى ارتفاع نسبة العنف بين النساء الغير العاملات مقارنة بالنساء العاملات . كما توصلت دراسة (**سلمى بنت محمد بن سالم الحربي 2008**) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة العنف النفسي والجسدي واللفظي الموجه ضد المرأة حسب الوضع الاقتصادي، كما اوضحت المعالجة الاحصائية للبيانات عدم وجود فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات في الصلابة النفسية تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي وتفسر هذه النتيجة أن المرأة العاملة أو الغير عاملة تواجه نفس الخبرة الصادمة (العنف) مما يترتب عنها ضغوط بكل انواعها فالمرأة الغير عاملة قد تعاني من ضغوط مالية عـــدة بسبب قلة الدخل وبخــل الـزوج والوضعية الاقتصادية المزرية (الفقر. البطالة) في حين أن المرأة العاملة رغم تحررها المادي فقد تواجه نفس الضغوط والأزمات نتيجة للتحكم في امورها المالية او تحميلها كل المصاريف المترتبة عن البيت والأولاد من طرف المعـنف، لذلك لم نجد اختلاف في مستويـات الصلابة النفسية للمبحوثات تبعا للمستوى الاقتصادي واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (**الاء تيسير مراد2013**) حيث وجدت أنه توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغير الحالة المهنية تعزى لصالح العينة التي تعمل .

6.4-الفرضية السادسة: لا توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات في كل من العنـف والصلابة النفسية تبعا لمتغير مكان الاقامة .

جدول رقم (18) : نتائج اختبار ت للفروق لكل من العنف الأسري والصلابة النفسية تبعا للمتغير مكان الإقامة

المتغيرات	الفرضيات	ف	قيمة الدلالة	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العنف الأسري	فرضية الفروق المتكافئة	.140	.709	-.421	112	.675
الصلابة النفسية	فرضية الفروق المتكافئة	2.114	.149	.785	112	.434

نلاحظ من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنـــفات في العنـــف الأسري تبعا لمتغير مكان الإقامة ، حيث قدرت قيمة ت 0.421- عند درجة حرية 112 وقيمة دلالة 0.675 وبالتالي هي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 .

-لا توجد فروق بين متوسطات درجات الصلابة النفسية تبعا لمتغير مكان الإقامة ، حـــيث قدرت قيمة (ت) ب 0.785 عند درجة حرية 112 وقيـــمة دلالة 0.434 وبالتالي هي غير دالة إحصائيا عـــند مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 ومنه تكون قد تحققت الفرضية السادسة، وتعزى هذه النتيجة أن ظاهرة العنف الاسري الموجه ضد المرأة برغم اختلاف المكان فتبقى الظاهرة هي نفسها بكـل مظاهرها وأشكالها و أثارها، فالمرأة دائما هي الضحية سواء كانت ريفيـة أو حضريـة، فأسباب العنف ضدها هي نفسها قد تكون اسباب اقتصادية : كارتفاع تكاليف الحياة وقلة الدخل وعدم توفر السكن وقد تكون لأسباب اجتماعية: غياب التنشئة الدينية السليمة داخل الأسرة ، الغيرة المرضية في تصرفات المرأة، ادمان الكحول وقد تكون اسباب ثقافية : اعتبار العنف ضـد المـرأة إثـــبات للرجولة، النظرة الدونية للمرأة، انخفاض المستوى الثقافي. وهذه النتيجة قد اختلفت مع دراسـة (**عادل مجاهد2004**) أن المرأة الريفية أكثر تعرضا للعنف المعنوى والمادي من المـــرأة الحضرية ،فبغض النظر عن سن المرأة الريفية فإنها أكثر تعرضا للضرب من قبل الأقارب الذكـور ســـواء الأب والإخوة في سن الطفولة أو الزوج بعد زواجها. فالنساء يقمن بأعـمال الـزراعة والـرعي والتحطيب وجلب المياه، وكذلك تتعرض المرأة الريفـية لأشكال من العنف المعنوي تفـوق التي تتعرض لها المرأة الحضرية، فالتوجهات التمرينية على أساس الجنس أكثر شدة في الريـف منها في المدن، ومكانة المرأة العائلية في الريف أدنى منها في المدينة، كما بينت المعالجة الاحصائية للبيانات عدم وجود فـروق بين متوسطـات درجات النساء المعنفات في الصلابة النفسية تبعا لمتغير مكان الاقامة وتفسر هذه النتيجة أن رغـم تغير الظروف الحياتية الصعبة ونمط المعيشة واختلاف العادات والتقاليد بين الريف والحضـر إلا أن المبحوثات لم يسجلن إختلاف في

مستوى صلابتهن النفسية وذلك لتعرضهن لنفس الخبرة الحادة (العنف الاسري) و هذا ما فسرته **نظرية لازروس** أن الحياة الشاقة تنتج عن خبرة حادة أو ظـــــروف مؤلمة لها تأثيريها السلبي على الاستجابات السلوكية للموقف أو الحدث الضاغط، ولها أهمـية في تحديد نمط تكيف الكائن الحي، بمعنى أن الخبرة الحادة او الحادث ضغط هو الذي يترك الـفرد يتكيف مع نمط حياته لذلك نجد أن متغير الاقامة لم يؤثر في مستوى الصلابة النفسية للمبحوثات لأنهن تكيفن مع العنف الموجه ضدهن .

الفرضية السابعة: لا توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات أسريا في كل من العنف والصلابة النفسية تبعا لمتغير طبيعة الممارس للعنف.

7.4- الفرضية السابعة: لا توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات أسريا في كل من العنف والصلابة النفسية تبعا لمتغير طبيعة الممارس للعنف.

جدول رقم (19) : نتائج تحليل التباين الأحادي لكل من العنف الأسري والصلابة النفسية تبعا للمتغير طبيعة الممارس للعنف

متغيرات الدراسة	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
العنف الأسري	بين المجموعات	11064.192	3	3688.064	1.449	.232
	داخل المجموعات	279901.246	110	2544.557		
	المجموع	290965.439	113			
الصلابة النفسية	بين المجموعات	94.748	3	31.583	.514	.673
	داخل المجموعات	6759.190	110	61.447		
	المجموع	6853.939	113			

يتضح من خلال الجـــــدول السابق رقم (19): أنـــــه لا توجد فـــــــروق بين متوســـطات درجات النساء المعنفات في العنف الأسري تبعا لمتغير طبيعة الممارس للعنف (الزوج-الأب-الأخ-أطـــــراف أخرى) حيث قدرت قيمة

ف المحسوبة ب1.449 عند درجة الحرية 3 ومستوى دلالة 0.232 وبالتـــالي فهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 .

-لا توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات في الصلابة النفسية تبعا لمتغير طبيـــعة الممارس للعنف حيث قدرت قيمة ف المحسوبة ب0.514 د درجة الحرية 3 ومستـــــوى دلالة0.673 وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05. ومنـــــه فقد تحققـــت الفرضية السابعة، وتفسر هذه النتيجة أنه رغم اختلاف طبيعة المعنف الأسري (الزوج-الأب-الأخ-أطراف أخرى) إلا أن النتيجة واحدة وهي أن الضحية هي المرأة تعنف بنفس الدرجات وبنفس الأشكال، ولكن قد تختلف أسباب العنف الممارس من معنف لأخر، فإذا كان الممارس للعنف هو الزوج فقد يعود السبب : إلى الفقر وقلة الدخل وعدم القدرة على تلبية حاجات الأسرة وكذلك قد يعود إلى الخلافات الزوجية ومستويات التفاعل بين الزوجين ،كما أنه يعود الأمر إلى السبب الأساسي الذي تم التكلم عنه في مجلة (**الوعي الاسلامي**) إلى تربية الزوج (العنف المتوارث) وربما كان هو ضحية وربما كان هو ضحيته، وقد تعود بالتالي عليه ووجد فيه الطريقـــة المثلى لمواجهة المشكلات وحلها .ووضع حد لكل ألوان الاختلاف مع الاخرين وربما يكـــون هـذا الزوج محبطا خارج المنزل ومستغلا فتكون المرأة هي الحلقة الأضعف التي يمارس عـــليها ((فـــش الخلق)) أو قد تكون لأسباب نفسية كأن يكون الرجل حاقدا على أمه فينتقل حقده على زوجته الـتي يرى فيها صورة الأم وأحيانا تظهر حالة العنف بعد أن تلد المرأة فتكون نوعا من الغيرة حين تنصرف المرأة للاهتمام بالأولاد . كما قد يرجع السبب إلى سلوكات غير سوية والتي لها دور مهم في تنـامي تصرفاتهم العدائية اتجاه المرأة وتتمثل أساسا في تعاطيهم للخمر والمخدرات وقد تكون من كانت لـــته حتى سوابق سجنية، كما أن أغلبية الرجال يرجعون سبب العنف ضد زوجاتهم أنه بقصد التأديب والتربية وأنه حق من حقوقهم وذلك لتفسيرهم الخاطئ لأحكام الشريعة.

أما إذا كان الممارس للعنف هو الأب فهو يعود لأسباب التالية : أن القسوة والتسلط سينشأ بنات في قمة التربية والأخلاق في حين الشريعة تقـــول ((الدين

معاملة)) وليــس بالشتم والسـب والضرب والعدوان وهنا يرى الأب الأحقية في ممارسة العنف بصفته الأب والـولي وصاحب السلطة في المنزل. خاصة إذا لاحظ نشوز ابنته وعدم طاعته كمرافقتها لرفيقات السـوء أو ارتداء ألبسة غير محتشمة أو التبرج، وقد يكون الممارس للعنف هو الأخ ويقوم بممارسة العنف اتجاه اخته لأسباب عــدة : كالتحكم في تصرفاتها ومواعيد دخولها وخروجها ومراقبتها داخل البيت وخارجه وهنا قد اشارت إحدى المبحوثات أن الاخ يتدخل في شؤونها وحتى في استعمالها للأنترنيت و إن صادف ووجدها تدردش على شبـكة التواصل الاجتماعي ينهال عليها ضربا، كذلك يقوم الأخ بالتدخل في انتقاء صديقات أخته، كـــما قد يرجع السبب إلى إدمان الاخ الخمور والمخدرات حيث جاءت إجابة احدى المبحوثات بأنها امرأة مطلقة بابن ولديها أخ مدمن يستخدم العنف اتجاهها لأخذ المال وفي حالة الرفض يقوم بضرب ابنها أو يضطر أخذ ممتلكاتها لبيعه والحصول على المال، كما أن التعنيف قد يكون من أطراف أخرى (داخل الأسرة) ونذكر ع سبيل المثال (الابن – العـم- الخال –ابن العم او الخال او الخالة – السلف – الحمى افراد لهم صلة القرابة بالمرأة ويرجـع لأسباب هي : الاحباط أو الفشل في النجاح أو تحقيق أهداف فيحول هذا الإحباط إلى عدوان اتجاه أفراد اخرين وهذا حسب **النظرية التحليلية** فتكون الضحية هي المرأة داخل الأسرة وقـد يعـود لأسباب مالية أو قضايا ميراث حيث تعنف وتحرم من حقها في الارث، كما قد يعــود الأمر إلى نقص الوازع الديني ويتجلى ذلك في زنا المحارم، وبينت المعالجة الاحصائية للبيانات عدم وجود فروق بين متوسطات درجـات النساء المعنفات في الصلابة النفسية تبعا لمتغير طبيعة الممارس للعنف يعود إلى أنه بمجرد وقوع العنف ضد المرأة تكون قد تلقت الحدث الضاغط والموقف المؤلم بغض النظر عن طبيعة الممارس له فتعمل على استخدام استراتيجيات لمقاومته ومواجهته وبالتالي تستعمل ميكانيزمات للتكيف معه و لتساعدها على تقبله وتحمله حيث يصبح العنف بالنسبة لها حدثا ضاغطا لا يمثل

لها تهديدا انيا ولا مستقبلا لهذا لم يظهر اختلاف في مستويات الصلابة النفسية للمبحوثات تبعا لطبيعة الممارس للعنف .

5- خاتمة : على الرغم من أن مشكلة العنف الأسري الذي تتعرض له النساء في المجتمعات بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة ،ليس أمرا طارئا وجديدا، إلا أن ارتفاع نسبة وقوعه وتعدد أشكاله في الوقت الحاضر والآثار السلبية المترتبة عنه على المرأة والأسرة والمجتمع . دفع بالباحثين والمختصين الوقوف أمام هذه الظاهرة ودراستها من كافة النواحي (المفاهيم- الأسباب – المظاهر – الاثار الناجمة – طرق العلاج وسبل الوقاية منه) مما استوجب الاهتمام العلمي بهذه الظاهرة للحد منها والتخفيف منها ولو بدرجة قليلة، وبناءا على نتائج الدراسة الحالية، ترى الدراسة الحالية أهمية التركيز على تقوية الصلابة النفسية للمرأة المعنفة وتمكينها من رفع مستوياتها، فكما تبين لدينا من خلال النتائج أن انخفاض مستوى الصلابة النفسية لديها يعود لتعرضها للعنف الاسري مما أثر على التزامها وتحكمها في المواقف وقدرة تحديها للأحداث الضاغطة والخبرات المؤلمة، لذاك نرى لابد من العمل على رفع الصلابة النفسية للمرأة المعنفة لتعمل كحاجز يحول بين النساء المعنفات والإصابة بالأمراض النفسية والجسمية المرتبطة بالعنف، وذلك بالتنفيس عن المعاناة النفسية ومن ثم مساعدتها على التخلص من الأفكار السلبية والخبرات المؤلمة ثم العمل على تعزيز صلابتها النفسية حتى تصبح ذات شخصية صلبة تتعامل بصورة جادة وفعالة مع الاحداث الضاغطة والمواقف الحياة الشاقة، وتصبح أكثر ميلا للتفاؤل والتعامل المباشر مع مصادر الضغط والقلق ومنه تستطيع تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف أقل تهديداً. فتتكيف معها وتتعايش معها بنجاح.

من خلال الاطار النظري والدراسات السابقة وما توصلت اليه النتائج الدراسة الحالية نصل في الأخير إلى اقتراح جملة من الأفكار:

* على ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج نرى أنه يجب مكافحة ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة بزيادة نشر الوعي لما ينجم عن هذه الظاهرة من اثار نفسية واجتماعية واقتصادية.

* كما نرى أنه يجب على الهيئات الوصية ضرورة تشكيل لجان وطنية أو أطر تسمح بمراقبة و مراجعة ما ثبت تعضهن للعنف الأسري و ذلك بتفعيل الزيارات الميدانية للمساعدات الاجتماعية لإحصاء عدد النساء المعنفات والقيام بالإجراءات المناسبة للقضاء على هذه الظاهرة .

*ضرورة إنشاء مؤسسات لإيواء النساء ضحايا العنف الأسري و كذا العمل توفيراستشارات نفسية لهن و كذا ايجاد ميكانزمات لإخضاع الأسر المهدد من هذه الظاهرة للمساعد و المرافقة النفسية لهن و لأُسرهن.

*العمل على تصميم برامج تدريبية وعلاجية لتعزيز الصلابة النفسية عند النساء المعنفات لضمان لهن صحة نفسية جيدة.

* بناء برامج إرشادية أسرية لمساعدة النساء المعنفات على تجاوز مشاكلهن النفسية والاجتماعية.

❖ قائمـــة المراجـع

المصادر :

I. القرآن الكريم

II. الحديث الشريف

المراجع :

III. الكتب العربية:

1. ابراهيم خربوش وآخرون.(2010) ، **العنف الزوجي في مصر**، موجز السياسات.

2. السيد محمد أبو هاشم حسن (2006). **الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام spss** ، جامعة الملك سعود. السعودية

3. خالد بن سعود الحلبي.(2009)، **العنف الأسري (أسبابه ومظاهره وأثاره وعلاجه)**،مدار الوطن للنشر، الرياض.

4. رحيم يونس كرو العزاوي.(2008)، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار الدجلة، المملكة الأردنية الهاشمية .

5. علي اسماعيل عبد الرحمن ، **العنف الأسري**

i.**www.genderclearinghouse.org**/.../**FamilyViolence-markaz-anadim-egypt**

6. محمد داودي ومحمد بوفاتح.(2007) ، **منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية** دارومكتبة الأوراسية، الجلفة.

7. محمد عبيدات واخرون(1999).**منهجية البحث العلمي(القواعد والمراحل والتطبيقات)**، الجامعة الأردنية .

8. سهيلة محمود بنات.(2008) ، **العنف ضد المرأة (أسبابه –أثاره –كيفية علاجه)**، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان .

9. سهيلة بنات واخرون.(2010)، **الارشاد الاسري**، المجلس الوطني لشؤون الأسرة ، عمان .

10. طه عبد العظيم حسين.(2007)، **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، دار الجامعة الجديدة،الاسكندرية.

11. عباس أبو شامة ومحمود الأمين البشري.(2005)، **العنف الأسري في ظل العولمة**،مكتبة الملك فهد للنشر والتوزيع، الرياض.

12. عبد الكريم قريشي وعبد الفتاح أبي مولود.(2003)، **العنف في المؤسسات التربوية**، مطبعة دار هومة، الجزائر.

13. عبدالله بن عبد العزيز اليوسف، **العنف الاسري اتجاه الأطفال**، مركز النشر والإعلام الرياض.

14. مركز التغذية والتنمية نادر.(2006)، **العنف الأسري ضد المرأة (الأسباب والمعالجات)** دراسة مقدمة لمركز العربية للتدريب والبحوث نداء للمشاركة بورقات عمل حول (العنف ضد المرأة)، السودان.

15. مصطفى عمر التير.(1998)، **العنف العائلي**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مكتبة الملك فهد أثناء النشر،ط1، الرياض .

16. موضى الزهران.(2011)، **نساء مضطهدات** ، الانتشار العربي، بيروت.

17. منى يونس بحري ونازك عبد الحميد.(2011)، **العنف الأسري**، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

18. نهى عدنان القاطرجي.(2009)، **العنف الاسري (بين الاعلانات الدولية والشريعة الاسلامية)**، بحث مقدم للدورة 19 لمجمع الفقه الاسلامي الدولي ،الشارقة .

19. يسرى عبد الوهاب محمود.(2010)، **العنف الموجه ضد النساء العاملات في بيئة العمل** مركز أبحاث الطفولة والأمومة ، جامعة ديالي .

IV. الكتب بالأجنبية :

1. Brush , F.D(1990) , **Violent acts and injurious Outcomes in married couples methodological issues in the National Surrey of Familie and household_,** Gender Scciety.pp55-88

2. Delmas , P . (2002) **Effet d'un programme de renforcemment de la hardiesse sur la harddiesse . le stresse perçu, les stratégies de coping et la qualite de vie au travail d'infirmière françaises** .these non publiée. Université de Montréal . Montréal .

3. Gelles R. j straus M. A(1989) . **physical violence in American families** , Risk factor and Aduption to violence , New Brunswick . N. X .

V. **قواميس ومعاجم:**

1. ابن المنظور.(2009)، **لسان العرب**، المجلد9، دار المصادر ، بيروت.

2. ابن منظور.(1999 ، **لسان العرب**، الجزء السابع، دار الصادر ، بيروت .

3. عيسى مومني.(2001) ، **الممتاز(قاموس مدرسي)**، ط2، دار العلوم، عنابة.

VI. الرسائل والاطروحات:

1. آيات محمود شاكر الفتلاوي.(2011) ، **الصلابة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة،** رسالة ماجستير تخصص علم نفس تربوي ، جامعة كربلاء، العراق.

2. الجولاني .(2007)، **العنف الأسري وعلاقته باضطراب اللغة والكلام) دراسة ميدانية مقارنة على عينة من الأطفال المضطربين كلاميا والأطفال العاديين في مرحلة التعليم الأساسي محافظة القنطيرة** ، أطروحة ماجستير في التربية الخاصة منشورة, جامعة دمشق.

3. الحسين بن حسن محمد سيد.(2012) **، الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية (المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة)،** ماجستير في الارشاد النفسي، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

4. آلاء محمد تيسير مراد.(2013)، **الصلابة النفسية وعلاقتها بإدراك الألم (دراسة ميدانية على عينة من الراشدين في عيادة طبيب الأسنان في محافظة دمشق**) ماجستير في علم نفس النمو جامعة دمشق .

5. الصديق محمد أحمد المريمي .(2012)، **الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط الحياتية وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى طلاب الجامعة اللبيين** . رسالة دكتوراه في الآداب تخصص علم نفس ،جامعة المنصورة ،مصر.

6. خالد بن محمد بن عبدالله العبدلي.(2012) ، **الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة،** ماجستير إرشاد نفسي، جامعة أم القرى ، السعودية

7. رزان كفا.(2012)، **الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى المسنين (دراسة ميدانية على عينة من المسنين في دور الرعاية الاجتماعية وخارجها في محافظة دمشق**،اطروحة ماجستير في علم نفس منشورة, جامعة دمشق.

8. ريم محمد البطوش،(2007)، **علاقة العنف الأسري والتور النفسي لدى الزوجات المعنفات والأبناء المساء اليهم مع بعض المتغيرات الديمغرافية** ، رسالة ماجستير تخصص الارشاد النفسي ،جمعة مؤتة ، الأردن .

9. سلمى بنت محمد بن سلم الحربي.(2008)، **العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها (دراسة ميدانية على عينة من النساء بمدينة مكة المكرمة)** أطروحة ماجستير علم نفس منشورة، جامعة ام القرى .

10. سناء محمد ابراهيم أبو حسين.(2012) ، **الصلابة النفسية والأمل وعلاقتهما بالأعراض السيكوسوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة،** رسالة ماجستير تخصص علم نفس، جامعة غزة .

11. محمد نور.(2012)، **الصلابة النفسية لدى طلبة وطالبات قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،** رسال ماجستير علم نفس ، جامعة السودان .

12. نعيمة رحماني.(2011)، **العنف الزوجي الممارس ضد المرأة في تلمسان (محكمة تلمسان نموذجا 1985-2008)،** رسالة دكتوراه تخصص أنثروبولوجيا، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.

13. نهى عدنان القاطرجي.(2009)، **العنف الاسري (بين الاعلانات الدولية والشريعة الاسلامية)،** بحث مقدم للدورة 19 لمجمع الفقه الاسلامي الدولي، الشارقة .

VII. المجلات :

1. سالم محمد عبدالله المفرجي وعبدالله علي أبو عراد الشهري.(2008)، **الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة،** مجلة (علم النفـــس المعاصر والعلوم الانسانية ، جامعة المنيا ، العدد 19

2. عزيزة عنو (2012) .**العنف الزواجي وعلاقته بأبعاد الرضا عن الحياة وببعض المتغيرات النفسية لدى المرأة الجزائرية،** مجلة العلوم الانسانية، عدد 35 **، تونس .**

3. أحمد بن سعد.(2012)، **الصلابة النفسية (المفهوم والمتعلقات)،** مجلة دراسات .جامعة عمار ثليجي –الأغواط- ، العدد 21ب .

4. أسماء بدري الابراهيم.(2010)، **الصحة النفسية لدى النساء المعنفات،** مجلة الجامعة الإسلامية ،المجلد18، العدد2، عمان الجامعة الإسلامية بغزة .

5. الوعي الاسلامي (2010)، **العنف المسلط على الزوجة (الأسباب-الأشكال- الحلول)** مجلة الوعي الاسلامي،الكويت،العدد 532.

6. عوض محمد محمد.(2010)، **دراسة عن العنف الأسري في السودان أنماطه وأسبابه**، مجلة احترام السودانية،العدد12. جامعة بحر الغزال، السودان .

IX. **الندوات والمؤتمرات والملتقيات العلمية :**

1. عادل مجاهد الشرجبي (2004). **العنف العائلي ضد المرأة (تحليل لعلاقات النوع الاجتماعي في المجال الخاص)** ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الوطني الأول لمناهضة العنف ضد المرأة، صنعاء

2. عائض بن سعد الشهراني .(2008)، **الخدمة الاجتماعية وظاهرة العنف الأسري**، بحث مقدم لمؤتمر الأسرة والتغيرات المعاصرة .السعودية

1. www.genderclearinghouse.org/upload